

الشعار

إرتريا الديمقراطية

يوليو 2006م

عدد خاص

مجلة شهرية لجبهة التحرير الإرترية - المجلس الثوري

/

الكاتب والباحث الارتري / إيلوس: مؤتمر عام 2006م للمجلس الثوري يأتي في سبيل إعادة البناء، وبناء قوة من أجل تغيير سياسي يذهب عن إرتريا أذى الظلم والدكتاتورية ، وينزل رحمة العدل والوفاق والتعدد السياسي

من التقرير السياسي:-

ترسيخ وإثارة النعرات الاقليمية، اللغوية، الدينية، العرقية وكافة المشاعر
الدون - وطنية هو الحصاد المر للسنوات العجاف من حكم إسياس وحزبه



المحتويات

الصفحة

4 - 1	الافتتاحية / مشاهدات حول
7 - 5	كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني العام السادس
12 - 7	التقرير السياسي للمؤتمر الوطني العام السادس
14 - 13	القرارات السياسية للمؤتمر الوطني العام السادس
16 - 14	شريط الأنباء

الافتتاحية:-

مشاهدات حول المؤتمر الوطني السادس لجبهة التحرير الإرترية المجلس الثوري

والبحت عن الشفافية في العمل السياسي الإرتري

ما بين عام 1971م حيث عقد المؤتمر الوطني الأول لجبهة التحرير الإرترية ، و2006م حيث المؤتمر الحالي لجذر من جذور تلك الجبهة ، وهو جبهة التحرير الإرترية المجلس الثوري ؛ تحولات، بل وتغيرات سياسية واقتصادية هائلة على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي ، يكفي أن نشير إلى أهم مفصل من مفصل تلك التحولات ؛ انتهاء الصراع الدولي الاشتراكي الرأسمالي ، فيما عرف بالحرب الباردة ، وخلوص الموجه السياسي والاقتصادي والفكري عند القطب الغربي في أمريكا ، ومن ثم انتهاء مؤثرات تلك الحقبة التاريخية، واصطفاف المكون السياسي والاقتصادي والفكري في مختلف بقاع العالم تبعاً للسياسة الأمريكية ، والنظرية الرأسمالية . وفي إرتريا خلصت فكرة الثورة عند أهداف الاستقلال الوطني ، فنشأت الدولة الإرترية المستقلة في 1993م تحت تأثير برنامج الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا (الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة) الحالية ، وفق رؤية قاصرة غير مستجيبة لداعية الوفاق الوطني والتكامل مع شركائها في قوامة الثورة والكفاح المسلح. وأما على مستوى جبهة التحرير الإرترية في حد ذاتها فقد ظلت أفة الانشاقات والتشرذمات تتخرفي جدارها، وتفتت عضدها، إلى أن خلصت إلى تيارات وطوائف سياسية محدودة الإمكانيات ، لا سيما في الفترة ما بعد نكسة الثمانينات من القرن المنصرم، إبان المواجهات الشاملة بينها وبين الجبهة الشعبية ، وحتى بالأمس القريب في 2003م حينما انشق المجلس الثوري وتشكل في جبهتين، جبهة التحرير الإرترية المجلس الثوري وجبهة التحرير الإرترية المؤتمر الوطني ، حيث يذهب كل منهما اليوم مذهباً سياسياً منفصلاً ، دون وجود محددات خلافية عميقة تبيح المحذورات ، وتستدعي الفصال. إن مؤتمر 1971 كان في سبيل بناء ثورة تحريرية من أجل استقلال وطني وفي ظل عنفوان فكري يساري ناشئ يؤمن بوسيلة العنف في ترتيب الوضع الداخلي للثورة .

وأما مؤتمر عام 2006م للمجلس الثوري فيأتي في سبيل إعادة البناء ، وبناء قوة من أجل تغيير سياسي يذهب عن إرتريا أذى الظلم والديكتاتورية ، وينزل رحمة العدل والوفاق والتعدد السياسي ، أو هكذا يريد أهل المجلس الثوري في مرحلة صراعهم الحالي . ولكن أي المرحلتين أصعب في تحدياتها ومكوناتها المادية والبشرية ؟ أن تقود ثورة أو حرباً سياسية وعسكرية من أجل الاستقلال الوطني أم أن تقود تياراً سياسياً وربما عسكرياً من أجل تغيير وضع سياسي داخلي من خارج الوطن. لا شك إن المرحلة الحالية أصعب بكثير من تحديات مرحلة حرب التحرير ، لا سيما إذا أخذنا الحالة السياسية الإرترية القائمة نموذجاً لدواعي أية تغييرات سياسية داخلية في أي مجتمع على وجه الأرض ، إذ إنها حالة محاطة – في سلطانها ومعارضتها – بقدر كبير من الاستثناءات. وفي كل الأحوال إن المؤتمر الوطني العام السادس للمجلس الثوري- في كل تساؤلاته وأطروحاته - لم يكن بعيداً عن استصحاب كل تكل المتغيرات التاريخية السياسية الاقتصادية والفكرية وفرضياتها في المجريات العالمية الحالية.

المؤتمر والنظر الإقليمي:

كانت تقديرات جبهة التحرير الإرترية المجلس الثوري أخذة في تحضير المؤتمر لعقده في السودان ، ولكن ، وكطبيعة الحالة السياسية غير المستقرة في العلاقات الإرترية السودانية الرسمية ؛ غشيت ساحتها موجة احتمالات تطوير ملف الحوار بين حكومتي البلدين، لتحسين مستوى العلاقة بينهما ، في ظل إبداء نوايا حسنة من الطرف الإرتري للتوسط بين الحكومة السودانية ومعارضيه من أطراف شرق السودان. وهنا تغير الموقف السوداني الرسمي تجاه أساسيات برنامج قوى المعارضة الإرترية ، وفي مقدمة ذلك رفض أية مؤتمرات تنظيمية أو وحدوية لهذه التنظيمات في الأراضي السودانية، وهو أمر وضع المجلس الثوري ضمن قوى إرترية أخرى أمام تحد وظرف في غاية الحرج ، إلا أن هذا التنظيم ، وكأنه على موعد مع مثل هذه الاحتمالات عجل في تحريك بدائله، إلى أن تمكن من توجيه جهوده لعقد المؤتمر في موعده المحدد له أصلاً في 23 يوليو 2006م ، وغير المكان من الخرطوم إلى أديس أبابا. والتنظيم، صاحب تجربة سابقة في مثل هذه التحديات ، بل أنه صاحب تجربة عقد مؤتمرات في بقاع جغرافية

متعددة في آن واحد، وفق فروع التنظيمية، ومن ثم تجميع النتائج لتصبح الرؤية التنظيمية الكلية المقبلة، وذلك حينما تكون الظروف غير مواتية لعقد المؤتمر بالطرق المعهودة . لكنه في هذه المرة أظهر قدرا آخر من التخطيط المسبق، من أجل تلافي أية أضرار ناشئة من عوامل خارجة عن الإرادة ، وبهذا كسب الوقت وأظهر قدرة فائقة لمواجهة الطوارئ. وكنت قد أشرت في مقالات سابقة إلى أن المجلس الثوري تمكن من صياغة علاقات جيدة مع الأوضاع الرسمية في إثيوبيا ، منذ عام 2004م ، تجاوزا للحساسيات التي نشأت عقب أحداث التحالف الوطني الإرتري الخلاقية، إبان اجتماعه الدوري الخامس في 2002م.

مجريات المؤتمر :

لقد كنت شاهدا على كامل مجريات المؤتمر ممثلا " مركز دراسات القرن الإفريقي". فقد أتت جبهة التحرير الإرترية المجلس الثوري ببادرة جديدة في الساحة السياسية الإرترية ، وهي فكرة إشراك مراقبين مستقلين من خارج عضوية التنظيم، في كافة جلسات المؤتمر ؛ يتمتعون بكافة حقوق العضوية المراقبة المتعارف عليها في مثل هذه الاجتماعات . وبهذا سبق المجلس الثوري من الناحية التطبيقية القوى السياسية الإرترية الأخرى ، وسجل هذه الظاهرة الصحية في سيرة العمل السياسي الإرتري. ونحن بعد تلبينا الدعوة الكريمة ، ورغم معرفتي الشخصية بمصداقية التنظيم ووضوح مواقفه؛ اتفاقا أو اختلافا مع الآخرين، بكل صراحة، لم أكن أتوقع أن تنظيما إرتريا معينا يمتلك القدرة والجرأة على عرض كل قضاياها العلنية والسرية على بساط الشفافية نقاشا وحوارا على حضرة مراقبين من خارج عضويته، مهما كانت الثقة بالنفس أو الثقة في الآخرين. ولكن، قطعت جبهة قول كل خطيب ، فصدق الفعل القول ، وبهذا أيضا ، كنا حضورا إلى جانب جهات إرترية مستقلة أخرى في كافة جلسات المؤتمر من الألف إلى الياء، عدا فترتي العسكرية والمالية، من تقرير الدورة المنصرمة المقدم من القيادة التشريعية السابقة (المجلس الثوري). حضرنا في الجلسة الرسمية الأولى لتثبيت العضوية والتي لم تخلو من المزاح الجميل والتعارف غير المباشر ، ولاحظنا أن الخارطة العالمية لعضوية التنظيم كانت مجسدة داخل قاعة المؤتمر ، من الولايات المتحدة الأمريكية في كل أنحاءها وأوروبا في معظم دولها وأستراليا في مدنها الرئيسية والسعودية والسودان وإثيوبيا ، مع ملاحظة غياب باقي أطراف الشرق الأوسط وإفريقيا ، ربما لعدم تواجد التنظيم فيها ، لاسيما مصر وسوريا ، أو ربما لظروف التأشير في ظل التغيير المكاني الطارئ للمؤتمر. وقد شكل السودان نسبة جيدة في عضوية المؤتمر. ثم حضرنا خطاب الدورة ، أو تقرير الأداء؛ لخمس سنوات الماضية ، وانتخاب سكرتارية المؤتمر، وتابعنا الحوار حول التقرير تساؤلات وإجابات ونقاشات مفتوحة وحررة ومسئولة. وقد لاحظنا بأن التقرير؛ رغم تأثره بأوضاع الخلاف والانشقاق السابق الذكر، وكذلك بوفاة قائد التنظيم الراحل سيوم عقباميكائيل ؛ ركز على أهم القضايا المؤثرة في الساحة الإرترية . فقد سجل التقرير حصادا جيدا في عدة لقاءات مع جهات حكومية متعددة ومختصة بشؤون إفريقيا والقرن الإفريقي وبشئون اللاجئين ، في أمريكا وأوروبا ، إلى جانب التركيز والاهتمام البالغ بقضية اللاجئين الإرتريين القدماء والجدد ، وقضية هروب الشباب من إرتريا، وتحديات التنظيم والقوى السياسية المعارضة الأخرى في مواجهة هذه المعاناة وإيجاد الحلول اللازمة لإيوائهم ، واحتواء مشاكلهم .

كما حضرنا جنبا إلى جنب مع عضوية التنظيم المؤتمرين قراءة النظام الداخلي ومناقشة بعض التعديلات المقترحة فيه من قبل المجلس الثوري ، ومثل ذلك شاهدنا مناقشة الورقة السياسية أو البرنامج السياسي للتنظيم بما في ذلك الاتجاهات الجديدة التي تبناها المجلس الثوري داخل المؤتمر ، حيث تبني الحكم اللامركزي من المركز إلى الإقليم فالمدينة أو الحي أو القرية لإدارة البلاد. وهنا جرى نقاش علمي رفيع لم يخلو من نقد الاتجاهات المطروحة في هذا المضمار من فيدرالية أو قومية محيضة لحرية الانفصال. يضاف إلى ذلك تبني سياسة السوق الحر عوضا عن سياسة الاقتصاد المختلط الذي كان يتبناها التنظيم كروية مستقبلية في السياسة الاقتصادية . كما جرى في هذا الإطار نقاش عميق أخذ من التخصصات والدراسات السابقة واعتبارات التحولات الدولية بعدا أكاديميا ، وقد أبدى عدد من المناقشين تخوفات موضوعية من ألا تعود سياسة السوق الحر ضررا على الطبقات المسحوقة فقرا من السواد الأعظم من المجتمع الإرتري . وقد شكل هنا رأي الأستاذ إبراهيم محمد علي؛ خلاصة لهذه القضية ، حيث ذكر بأن العملية الاقتصادية إنما تقوم على ثلاثة عناصر أساسية هي الإدارة والموارد ورأس المال، وأن إرتريا يمكنها أن تكون إدارة اقتصادية كفئة ولديها موارد مقدره وجيدة ولكنها ستفتقر إلى رأس مال باعتبارها ضمن الدول الفقيرة ، وبهذا ستكون الحاجة ملحة لفتح المجال أمام رأس المال الأجنبي المستثمر بجانب رأس المال الوطني ، كما أن إحدى عوامل الجذب لرأس المال الأجنبي هو وجود قوانين استثمارية مرنة وواضحة، وإن الضمانة الأساسية لحماية المجتمع ورأس المال الوطني هي وجودة إدارة وسياسية اقتصادية مقننة. كما وقف المؤتمر أمام مشكلة الأرض في إرتريا وما تبعها من

انتهاكات وسلب من قبل نظام الحكم القائم ، حيث ثبت المؤتمر مفهوم تبعية الأرض للمواطنين وإدانة انتزاع الأرض من المواطنين دون وجه قانوني مشروع. وفي الوقت ذاته تبنى المؤتمر في برنامجه السياسي إعادة الأرض المنزوعة بواسطة النظام القائم من المواطنين وإعادتها لأصحابها الأصليين وفق حق قانوني ، مع ملاحظة الصعوبات التي لا شك ستواجه الناحية العملية لهذه المسألة ، حيث أن بعض الأراضي يتم بيعها لمواطنين أبرياء ومن ثم استزراعها أو بناؤها سكنا. ثم أذلف المؤتمر إلى مناقشة مشروع تقدم به المجلس الثوري يرى فيه تحويل جبهة التحرير الإرترية المجلس الثوري إلى حزب سياسي ، وقد جاء المشروع أخذاً بتوصية دراسة أعدتها لجنة متخصصة أنشأتها تنفيذية المجلس الثوري في المراحل السابقة. وكطبيعة الحال جاء النقاش في هذه القضية متباعداً ما بين التغيير وعدمه ، وما بين إيجابيات التغيير وسلبياته ، إلا أن المبرر القائل بأن المرحلة مهما تعثرت فيها برامج التغيير السياسي لا تتناسب مع مسمى (جبهة التحرير) باعتبار المرحلة نضالاً من أجل تغيير سياسي لا من أجل تحرير الوطن من مستعمر كان يمثل بيت القصيد في توجيه بوصلة النقاش إلى بؤرة التغيير والاستجابة لمبادئ المشروع. ثم جاء النقاش حول جدلية إعلان الحزب من داخل المؤتمر أو تبني وجهة مقدمي المشروع يجعل قرار التغيير برنامجاً يجب تنفيذه خلال عامين من تاريخ إقراره في المؤتمر ، وفق مبررات تنطوي على ضرورة توسيع قاعدة فكرة المشروع لتأسيس الحزب مع قوى سياسية أو طبقات أخرى من شرائح المجتمع الإرتري ، من أجل أخذ فترة كافية للحوار مع الآخرين ؛ وصولاً إلى إشراكهم في تأسيس الحزب وليس ضمهم بعد مرحلة التأسيس ، مع تأكيد قيام الحزب في كل الأحوال، خلال الفترة المحددة ، سواء على قاعدة عريضة مع الآخرين أو انحصاراً على قاعدة التنظيم الحالية. وهو في نهاية المطاف إبداع جديد تبناه المجلس الثوري ، ليكون التحول برنامجاً متدرجاً يبحث عن شركاء آخرين . وقد وردت حول هذه النقطة تحديداً عدة تساؤلات من ضمنها إمكانية الوفاق مع الآخرين إلى درجة تستدعي تأجيل إعلان الحزب من داخل المؤتمر كما هي طبيعة الحالات التي يتم فيها تبني مشروعات تغيير المسميات السياسية في المؤتمرات ، إلى جانب التساؤل حول إمكانية إدارة الجبهة دون أن يرتبك البرنامج أو تتداخل مفاهيم التحول إلى الحزب السياسي مع مفاهيم الجبهة في المرحلة المقبلة. وقد بررت القيادة السابقة لصالح تأجيل إعلان الحزب حسب الخطة وحسب الضرورة، مع تأكدها عدم وجود أية اتفاقات مسبقة أو محددة مع أي قوى من أجل إعلان الحزب معها ، وأن الأمر متروك برمته للحوارات القادمة. وفي نهاية المطاف قبل المؤتمر بكليات المشروع كما جاء في مشروع مقترح المجلس الثوري . ثم جاءت مرحلة الانتخابات لاختيار القيادة التشريعية للتنظيم (المجلس الثوري) من ثلاثة وثلاثين عضواً وأربعة أعضاء آخرين احتياطيين. وقد شكل المؤتمر لهذه المهمة لجنة من تسعة أعضاء، بل وقد كنت - كأحد المراقبين - على رأس هذه اللجنة ، ومن ثم أتحت لي فرصة الإشراف والمتابعة الدقيقة لمجريات الانتخابات ، وكيف أنها كانت شفافة وحرّة ونزيهة ، حيث تم إعلانها مباشرة من قبل لجنة الانتخابات على الملأ أمام حفلة الختام. كان الأستاذ إبراهيم محمد علي أول من استلم ورقة الترشيح وأول من وضعها في صندوق الاقتراع وسط أهازيج وتصفيق في لحظات انتقل فيها المؤتمر بخيالهم إلى أرض الوطن ، وكانهم يمارسون الديمقراطية بطريقتهم الخاصة هنا في أرض المهجر، ويرمزون إلى مجيء غدٍ حر ومستقر في إرتريا.

إشارات في اتجاه البناء:

- 1- أدب الخلاف والأدب الجم في قبول الرأي الآخر كان يشكل منحى إيجابياً في كل مجريات المؤتمر.
- 2- تباعد الآراء في بداية الأطروحات ، ثم التجمع وتضايق بؤرة الخلاف إلى درجة الاقتراب من الاتفاق في نهاية المناقشات ، كانت سمة إيجابية وبارزة في مداوات المؤتمر.
- 3- الإجماع أو شبه الإجماع أثناء التصويت من أجل الإجازة أو حسم قضية بعد مداوات مطولة ، كان سمة أخرى بارزة في مجريات هذا المؤتمر.
- 4- الممارسة المتوازنة والعادلة لعملية الترجمة من العربية إلى التجرنية أو العكس حسب الحاجة كانت متوفرة في كل جلسات المؤتمر ، وقد تم تنشيط ذاكرة كثيرين من الناطقين بالتجرينية لاسترجاع مخزون اللغة العربية الذي غيبته سنوات الهجرة إلى الغرب. وقد لاحظت اختفاء عامل التعصب من أجل لغة معينة بقدر الحاجة إلى عامل التفاهم المشترك ، وهو أمر في غاية الأهمية في هذا الوقت الذي نشاهد فيه التعصب التجريبي من بعض المتطرفين المتأثرين بالمشروعات المشبوهة الرامية إلى تجرنة المجتمع.

5- المكان ثلاثي الأركان : السكن ، المطعم وقاعة التناول ؛ شكل أحد عوامل نجاح برنامج المؤتمر.

إشارات في اتجاه النقصان:

عدم صياغة أوراق المؤتمر باللغتين العربية والتجريدية أو الترجمة المسبقة لها كما هو الحال في التقرير الدوري والمشروعات المقترحة للتعديل؛ كان يمثل أحد عوامل النقص دون كسب الوقت وتقليل الجهود المبذولة في الترجمة المرتجلة التي قد تولد في بعض الأحيان خلا ومستويات متفاوتة في الاستيعاب والمفاهيم. مع تقديرنا الخاص للظروف التي تعرضت لها اللجنة التحضيرية جراء التغييرات المفاجئة المؤدية إلى تغيير مكان انعقاد المؤتمر.

الخلاصة:

بكل المقاييس يعتبر مؤتمر جبهة التحرير الإرترية ناجحا وموفقا ، لاسيما إذا أخذنا في الاعتبار تحديات المكان والزمان ، وما حشد له من قاعدة التنظيم و من جغرافيا متباعدة ، وتجاوز سلبيات الظروف الداخلية التي تعرضت لها أركان التنظيم في المراحل السابقة على خلفية نتائج الخلاف السابق الذكر ، وكذلك وفاة الزعيم الراحل سيوم عقباميكائيل في ظروف صعبة ، بالإضافة إلى الخلاصات والنتائج التي خرج بها المؤتمر . وقرأنا على وجوه أعضاء المؤتمر آثار الفرح والانتصار وكأنهم قد عبروا بفكرتهم إلى بر الأمان ، وهم يشدون حبال الترحال إلى ألمانيا لتنفيذ مهرجانهم السنوي في الرابع من أغسطس الجاري .

تحديات أمام المجلس الثوري:

لا شك إن أمام المجلس الثوري على وجه الخصوص تحديات بقدر طموحاته ، وفي مقدمتها إمكانية انزال نظرية المؤتمر كاملة على أرض التطبيق ، وتضعيد حواراته مع مستويات من قوى سياسية إرترية أخرى قادرة على الفعل وتشكيل قاعدة ودفع لعمل القوى المعارضة وصولا إلى تشكيل البديل المناسب في حكم إرتريا متعددة الدين والثقافة والعرق. وبصفة خاصة تحديات الزيادة وممارسة التنشئة الجيلية التنظيمية لضخ أوعية التنظيم بعناصر جديدة من قطاع الشباب والطلاب والمرأة ، مع الإشارة إلى المكتب الجديد الذي تبناه المجلس الثوري في اجتماعه الأول عقب المؤتمر تحت مسمى الشباب والمرأة وبقيادة أحد عناصره النشطة ، ربما يؤكد إدراك أهمية هذه الناحية.

وفي ختام هذه الأحرف الأولى حول هذا المؤتمر- التي تأتي متأخرة لظروف الاتصالات الصعبة في هذه البلاد – باسمي وباسم أحراني في مركز دراسات القرن الإفريقي ، يسرني أن أسجل صوت شكر وتقدير في مقام جبهة التحرير الإرترية المجلس الثوري ؛ قيادة وقاعدة ؛ على صدق دعوتهم لنا لحضور مؤتمرهم القيم ، وشفافية تعامل النبيل ، وحسن ضيافتهم الكريمة منذ وصولي إلى مطار أديس أبابا وإلى هذه اللحظات التي أخط فيها أحرف هذه المشاهدات.

3 أغسطس 2006

محمود عثمان إيلوس

eylos@maktoob.com

كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني العام السادس لجبهة التحرير الأرترية- المجلس الثوري

يطيب لي في هذه اليوم، ومن هذا المقام أن أخاطب جمعكم الكريم أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي في اللجنة التحضيرية شاكرًا لكم تشريفكم لنا بحضوركم افتتاح مؤتمرنا هذا. أملين أن يكون مؤتمرنا القادم داخل الوطن الحبيب. يسرنا أن نلتقيكم في افتتاح المؤتمر الوطني السادس الذي قرر المجلس الثوري عقده وتكوين لجنته التحضيرية، حيث تم تكوين اللجنة التحضيرية في مارس من عام 2005م .

واستلمت اللجنة التحضيرية عملها رسميا في سبتمبر من نفس العام من رئيس اللجنة التنفيذية الشهيد سيوم عقبا مكنيل، ومنذ ذلك اليوم وحتى هذه اللحظة قامت بأعمال عديدة تتعلق بالإعداد للمؤتمرحتي يخرج مؤتمرنا بصورة تتنا سب والجهد الذي بذلته جماهيرنا الوفية، في تعرية وكشف ممارسات نظام أسمره والدفاع عن المؤسسة والممارسة الديمقراطية.

ضيوفنا الكرام وأعضاء المؤتمر المحترمين:-

إن لمؤتمرنا هذا أهميته الخاصة النابعة من كونه المؤتمر الأول الذي يعقد بعد الإستشهاد المفاجئ للمناضل/ سيوم عقبا مكنيل رئيس اللجنة التنفيذية لجبهة التحرير الأرترية/ المجلس الثوري، بيد أن الطريقة المؤسسية التي إتبعها التنظيم في مجابهة ذلك التحدي أدت إلي الانتقال السلس للمهام القيادية دون خلق فراغ قيا دي، وذلك إن دل علي شئ فإنما يدل علي أن أسلوب العمل المؤسسي لتنظيمنا والذي ترسخ علي مرّ أعوام طوال خير زادٍ نجتاز به ما يواجهنا من معضلات وتحديات، هذا فضلا عما عبر عنه تجاوزنا للأزمة بهذه الطريقة المؤسسية الرزينة من قدرة تنظيمية فائقة، إضافة إلي الدور الإيجابي المشهود الذي لعبته قواعد التنظيم سواء في وداع الشهيد إلي مثواه الأخير أو في ثباتها وصمودها البطولي في مواجهة كافة التحديات والأحزان المريرة التي ألمت بها، كما أن ما أعقب وفاة الشهيد من إعلان عدد من الأخوة بالقيادة التفرغ التام لعمل النضالي مضحين براحتهم وراحة أسرهم ومكاسبهم الشخصية، ملقين بأنفسهم في أتون الجبهة الأمامية لنضالنا المشروع من أجل الديمقراطية والحقوق والحريات الانسانية يعتبر في مثالا نادرا في التضحية جدير بالاقتراد والتقدير، ومن جانب آخر فإن ما تقدمه جماهيرنا الصامدة المعطاءة من دعم مادي ومعنوي متواصل يجعل صمود تنظيمنا وتفانيه في خدمة الشعب والوطن موصولاً بلا هوادة، ويعتبر دافعا قويا الي المزيد من التضحية والعطاء وكران الذات.

إن المؤتمر السادس لتنظيمنا هو إستمرار لمؤتمرات جبهة التحرير الأرترية السابقة مع الفرق في الزمن ومتطلبات كل مرحلة جديدة من أشكال تنظيمية واليات ووسائل تناسبها. ولذا وضعت اللجنة التحضيرية خطط وبرامج عمل قصيرة المدى ليتسنى لها تنفيذ الخطة في فترة زمنية قصيرة تساعدها علي مراجعة الخطة وتصحيح الأخطاء وإكمال القصور قبل تراكمها. حيث صنفت اللجنة التحضيرية عضوية التنظيم وخصصت لكل فئة أورنيك خاص. ومن المواضيع التي نعتبرها من الجديد في تجربت مؤتمرنا: 2/ أو يمثلها. 2/ إشراك عدد مقدر من فنتي المرأة والشباب في المؤتمر. 3/ إشراك مراقبين من خارج عضوية التنظيم في المؤتمر الوطني العام السادس وهذا شئ جديد في تجربة مؤتمرنا، وأول تجربة في ساحتنا السياسية .

والهدف من هذه العملية هو 1/ الإستفادة من إمكانياتهم وتجاربهم. 2/ الإعداد والاستعداد للديمقراطية اللا مركزية التي تسمح بإعلان الإختلاف علي الملأ، والبقاء معاً في إطار التنظيم ألواد حفاظاً علي الحقوق الديمقراطية ودرءاً للإنشاقات الأميبية. 3/ الدخول في تمرين ديمقراطي يفتح شهية القبول بالرأي الآخر حتي ولو كان من داخل منابر تنظيمنا 4/ تجذير الديمقراطية داخل التنظيم .

عضوية مؤتمرنا هذا تتكون من القيادة التشريعية وإدارات مكاتب اللجنة التنفيذية والكادر المتفرغ ورؤساء لجان المناطق علي حسب موقعهم التنظيمي، وممثلي الفروع والمناطق المنتخبين بطريقة ديمقراطية، والمصعدين من فنتي المرأة والشباب بقرار من قيادة التنظيم. وإن قيادات التنظيم التي كانت تتكون من 33 عضوا عاملا و3 احتياطي تقلصت إلي 19 عضواً بسبب الإنشقاق المشؤم، وبعد إستشهاد رئيس اللجنة التنفيذية الشهيد/ سيوم عقبا مكنيل أصبح عدد أعضاء المجلس الثوري المشاركين في هذا المؤتمر 18 عضواً و(13) عضوة من المرأة، ومن الشباب 32 عضو، من

كل عضوية المؤتمر البالغ عددها 156) عضو بعد تقليص نسبة التمثيل نسبة للتطورات الأخيرة في المنطقة. وعدد المؤتمرين الحضور في القاعة المشاركة من السودان (8) ومن أوروبا (9) ومن أستراليا (3) ومن أمريكا (6) ومن السعودية وممثلة جيش التحرير الإرتري

ضيوفنا الكرام وأعضاء المؤتمر المحترمين

إن المؤتمر ليس ظاهرة منفصلة عن نشاط ونضالات التنظيم، بل يعتبر مرآة تعكس أوضاع التنظيم الداخلية، وإن مبادئنا الديمقراطية موجّهة حية تقوم بإرشاد نشاطنا اليومي، ومؤتمرنا هذا سوف يعكس عملياً علاقاتنا المبنية على أسس مبدئية متينة، وإن الأحداث المفاجئة والتي تسبب الهلع والقلق وتلحق الضرر بلثقة المتبادلة قد ولى عهداً.

إن مؤتمرنا هذا يعتبر محطة هامة من محطات التقويم والتقييم سنجد فيه حسابات السالب والموجب التي تظهر الإنجازات والإخفاقات في كل المجالات. وهو أيضاً محطة من محطات الإنطلاق لرسم الخطط والسياسات ووضع الوسائل والأليات المناسبة للمرحلة القادمة، وتجدد فيه الدماء إيداناً باً انطلاقاً مرحلة جديدة من مراحل النضال من أجل الديمقراطية والسلام والعدالة الاجتماعية.

ضيوفنا الكرام وأعضاء المؤتمر المحترمين

يعقد مؤتمرنا في ظل ظروف سادت فيها أيديولوجية القهر ونفي الأخر في وطننا بسبب عجز حكومة أسمر عن استخدام أسلحة المنطق وقوة الحجّة، وقصور رؤيتها وبرامجها على تحقيق مصالحها الضيقة وعجزها عن استيعاب طموحات شعبنا الأبي، ونتيجة لهذه السياسة يعيش شعبنا اليوم في حالة نفسية صعبة بسبب حالة اللا سلم واللا حرب، ويتعرض إلى الموت بفعل المجاعة، والقهر الذي لا يعرف الحدود، وإن نظام أسياس يفعل ذلك لأنه ليس لديه أي وهم حول أنه لن يبقى في السلطة ليوم واحد دون القمع والمزيد منه، والقتل والمزيد منه، ونري بلادنا بأم أعيننا وهي مفتوحة لكل الاحتمالات كفعل مباح لقيام نظام دكتا توري يقضي على الأخضر واليابس وبكل مايعنيه من الاستعلاء والتعصب والطغيان، فإن بلادنا المتميزة بتركيبتها الاجتماعية وبتعدداتها الديني والثقافي والعربي والسياسي لا يمكن أن تعيش تحت ظل سلطة دكتاتورية الفرد الواحد بأي شكل من الأشكال وبأي صيغة من الصيغ. وقد جاءت محنة نظام إسياس لتثبت هذه الحقيقة الجوهرية، وكل من يري ومن يسمع ومن ينظر إلى شؤون الشعب والوطن من واقع المسؤولية، يري أن بلادنا وهي تدور في إطار حلقة جهنمية، تلتف حول عنقها أنشطة شريرة منذ إستقلالها وحتى اليوم تتراوح بين نظام دكتا تورية الفرد العاجز عن حل كل قضية جوهرية. وتخلف إجتماعي وإقتصادي وإنهاك وتشريد الشباب الذي يعتبر القوي المحورية في عملية البناء والتعمير. كما نري مظالم فادحة يتعرض لها المواطن الإرتري. نري كل ذلك ونقارنه بما يحدث في العالم من حولنا، إذ تحل دول وشعوب مشاكلها بالحوار الهادئ والهادف وتنهض من التخلف ومن سيئات القرون لتبني في بضعة عقود صرحاً إقتصادياً جباراً، ونهضة إجتماعية باهرة، تعود على شعوبها بالتقدم والرفاهية والسعادة، وتدفع بها إلى الصفوف الأمامية كمشارك أصيل في بناء الحضارة الإنسانية المعاصرة. ونحن نعلم جيداً أن شعبنا ليس فقط من حقه أن يبني نهضته الوطنية الشاملة، ويحقق وحدته الوطنية بحق وحقيقة وينعم بالعدالة الاجتماعية والسعادة بل نعلم جيداً أن في مقدوره أن يفعل ذلك.

ضيوفنا الكرام وأعضاء المؤتمر المحترمين

إن الممارسات القمعية المتزايدة التي يعاني منها شعبنا في ظل دكتاتورية الفرد تفرض على معسكر المعارضة بصفة عامة والتحالف الديمقراطي الإرتري بصفة خاصة واجبا عظيما ومسؤولية أكبر من أي وقت مضى في تقصير معاناة شعبنا، ولتحقيق هذه الغاية السامية يتطلب من التحالف 1/ تطوير وتعزيز العمل المشترك من خلال ميثاق يتضمن نقاط الإلتفاق ويخلو من نقاط الإختلاف، 2/ تطوير الهيكل التنظيمي وتحديد آليات ووسائل تنا سب المرحلة الجديدة. 3 /اعتماد مؤسسية وتعزيز الممارسة الديمقراطية داخل مؤسسا ته 4/ توحيد الأجنحة العسكرية لتمكين التحالف من القيام بمهام نوعية تشل فاعلية النظام في مراكزه الأساسية وتعجل بتحقيق الهدف السامي المتمثل في إقامة نظام ديمقراطي يوفر السلام والعدالة.

ضيوفنا الكرام وأعضاء المؤتمر المحترمين

يجدر بنا أن نذكر هنا أن اللجنة التحضيرية كانت قد أنفقت جهداً كبيراً ووقناً ثميناً في إعداد الكثير من البرامج والنشاطات الغنية المصاحبة للمؤتمر، مثل المعرض الفلكلوري والفرق الغنائية والموسيقية وعلى رأسها فرقة الأشبال، إلا أنه وبكل أسف لم تتمكن من قطف ثمار هذه الجهود نسبة للظروف الأخيرة التي أحاطت بانعقاد المؤتمر،

مما حتم توجيه كل الطاقات نحو إنجاز المؤتمر والتخفف من أعباء أية نشاطات وأعمال جانبية مصاحبة له، لذا نكرر أسفنا واعتذارنا عن عدم التمكن من اصطحاب تلك البرامج، عدا برنامج الفرقة الموسيقية.

ضيوفنا الكرام وأعضاء المؤتمر المحترمين

وفي الختام أكرر شكري وتقديري لضيوفنا الكرام الذين شرفونا بحضورهم في حفل إفتتاح مؤتمرنا هذا، ونخص بالشكر الأخوة الذين لبو دعوتنا للمشاركة في مؤتمرنا كمراقبين مضحين بوقت عملهم الثمين وراحت أنفسهم قناعتنا منهم بأهمية هذه التجربة الجديدة في ساحتنا السياسية وإيماننا منهم بتشجيع ودعم أي مبادرة تساهم في تعزيز وتجذير العمل الديمقراطي في المجتمع الإرتري. ونشكر كل من تعاون لعقد هذا المؤتمر ونخص بالشكر الشعب الإثيوبي وحكومته لإستضافتهما للمؤتمر والشكر موصول للشعب السوداني وحكومته لما لعبوه من دور أساسي لعقد مؤتمرنا هذا، والشكر لقواعدنا الجماهيرية التي سهرت وبذلت الكثير في سبيل جعل انعقاد هذا المؤتمر ممكناً وميسوراً.

النصر لنضال شعبنا من أجل الديمقراطية والسلام والعدالة ألمجد والخلود لشهدائنا اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني العام السادس 2006--7-23

التقرير السياسي للمؤتمر الوطني العام السادس لجبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري 2006 / 7 / 23م

الأخ العزيز السيد/ حسين خليفة رئيس التحالف الديمقراطي الارتري الموقر الأخوة
الأعضاء/ رؤساء وممثلي تنظيمات المعارضة الوطنية الارترية
الأخ العزيز/ محمد آدم أرتعة رئيس اللجنة التحضيرية وزملاءه الكرام
الأخ العزيز/ ابراهيم محمد علي رئيس المجلس الثوري والزملاء الأعضاء
الأخوة الأعضاء والأخوات الكريزمات/ ممثلي مراكز الاعلام والبحوث
الأخوة الأعضاء والأخوات الكريزمات/ أعضاء وعضوات المؤتمر العاملين والمراقبين

في البدء أرجو أن تسمحوا لي جميعاً بأن أزجي التحية لشهدائنا الأبرار مقدماً ومجدداً، فلهم الخلود والتجلة دائماً وأبداً. والتحية والتجلة موصولتان لشهيدنا البطل/ المناضل/ الرئيس/ سيوم عقباميكائيل والذي شاءت إرادة الله تعالى ألا يكون حاضراً بيننا جسداً في هذا العرس الكبير الذي طالما تمنينا أن يكون هو أول من يفتتح محتفله البهيج، وإن كان حاضراً بيننا روحاً وقِيَمًا ومُثُلًا ومبادئ.

متجاوزين مرارة الحزن والمحنة التي نزلت بنا برحيل الشهيد/ سيوم المفاجئ، دعوني باسم الشهيد/ سيوم، باسمي شخصياً وباسم قيادة تنظيم جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري وقواعده المناضلة، أقدم لكم أسمى آيات الشكر والعرفان وفائق الترحيب وأحرّ التحايا النضالية والتمنيات الطيبة بالنجاح والتوفيق لمؤتمرنا هذا، كما أهنئكم جميعاً بوصول سفينتنا الي بر الأمان، الي التمكُن من عقد مؤتمرنا الوطني السادس. من المؤكد أن جميع دروب النضال وعرة وكثيرة التعرجات، وينسحب هذا على مؤتمرنا باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من تلك النضالات، ولكن قدرتنا على

تجاوز كل المصاعب وتمكُّننا من إنجاز هذه المهمة وعقد هذا المؤتمر، يثبت بالدليل القاطع قدرتنا على تجاوز المحن والصعاب والنجاح في إنجاز مهماتنا النضالية.

ينعقد مؤتمرنا الوطني السادس في الذكرى الخامسة والثلاثين لانعقاد مؤتمرنا التاريخي، المؤتمر الوطني الأول، هذا وماعدا الفجوة الزمنية الكبيرة (1975 - 1989م) التي تفصل بين المؤتمرات الثاني والثالث وما أهدرته من أربع عشر عاماً من عمر نضالنا لأسباب تعود الي الطرفين الذاتي والموضوعي معاً، إلا أن الحقيقة الجديرة بالذكر هنا هي أن معظم مؤتمراتنا التي أتت بعد ذلك ظلت تنساب متتالية في مواعيدها المحددة تقريبا، وعلى الرغم من أن موعد مؤتمرنا الحالي قد خضع للتأجيل لمدة عام واحد لأسباب تقنية إلا أن قيادة التنظيم تود التأكيد للمؤتمرين أن ذلك لم يخلِّف أية آثار سلبية على حياة التنظيم.

باعتبار أن تنظيم جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري كان ولا يزال صاحب دور مشهود وتأثير عظيم على النضالات السياسية الارترية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، يعتبر مؤتمرنا الذي يبدأ أعماله اليوم حدثاً وطنياً هاماً تشرُّب اليه الأعناق وتتجه اليه الأنظار، كما نُعدُّ نحن حضور هذا الحدث الاستثنائي الكبير من مؤتمراتنا وضيوف أجلاء شهوداً على أحد أهم الفصول والمنعطفات في تاريخ الشعب الارتري.

مؤتمرنا الوطني السادس ينعقد في ظروفٍ تختلف كل الاختلاف عما كان سائداً عند انعقاد مؤتمرنا الوطني الخامس في 2001م، سواء على الصعيد العالمي، الاقليمي، المحلي الارتري عموماً ومعسكر المعارضة خصوصاً.

فعلى الصعيد العالمي:-

خلال الخمس أعوام المنصرمة سارت العولمة التي حولت العالم ولا تزال الي قرية الكترونية صغيرة خطواتٍ عديدة ومتسارعة، كما قفزت تكنولوجيا الاتصالات قفزاتٍ سريعة الي الأمام، ومع ذلك فإن انتشار تلك التطورات التكنولوجية المذهلة في العالم ليس على مستوىٍ ولا وتيرة واحدة لدى كل بلاد وشعوب العالم، لامن حيث الانتشار ولا من حيث الاستخدام والانتفاع بثمار تلك التكنولوجيا، بل على العكس صار عالمنا عالمياً يزداد فيه الأقوياء والأغنياء قوةً وغنى، وتجد فيه قوى الدكتاتورية والاستبداد بغيتها المثالية من أحدث وسائل الدعاية الماكرة وأدوات القمع الناجعة، وبدلاً من أن تضيق الهوة في مستوى التقدم العلمي والمعيشي بين العالم المتقدم والعالم المتخلف أخذت تزداد اتساعاً وخطورة، كذلك يؤكد عدد كبير من الدراسات أن معدلات الفقر وبؤس المعيشة في بعض دول العالم الثالث تضاعفت الي أكثر مما كانت عليه حتى قبل بضع سنوات، ومثل هذه الفوارق الشاسعة في عالمنا من المؤكد أن تكون أحد مصادر وجذور الإرهاب وعدم الهدوء والاستقرار، وما ظاهرة (الدول الفاشلة) الملحوظة في هذه الأونة إلا أحد النماذج والنتائج لهذه الفوارق المقلقة لعالم هيمنة القطب الواحد الذي نعيشه اليوم، ومن المسلم به أن يكون لظروف عالمنا هذه أثراً على أوضاع ارتريا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

على الصعيد الاقليمي:-

في منطقتنا، أي منطقة القرن الافريقي، لم تصل الأوضاع غير المستقرة التي كانت سائدةً عند انعقاد مؤتمرنا الخامس الي حلولٍ مريحة وكافية، فالوضع في الصومال لم يزل كما هو بغير استقرار، التوتر الحدودي بين ارتريا واثيوبيا هو الآخر يعيش حالة اللا حرب واللا سلم، في السودان أيضاً وعلى الرغم من هدوء النزاع الرئيسي في الجنوب إلا أن انفجار الأوضاع وعدم استقرارها في كل من شرق وغرب السودان، حوّل منطقتنا الي منطقة دائمة التوتر، ومن المؤسف والمحزن بشدة أن يكون اللاعب الرئيسي ومشعل النيران الذي يقف وراء كل تلك التوترات والحروب في منطقتنا هو نظام الهدف باسمرأ والذي يخضع لتحكمٍ وهيمنة شخص واحد فقط. وماعدا الطغمة الحاكمة المتورطة في هذه الأعمال الوحشية والدنيئة وبعض السذج من المغرمين بالفضائية الارترية فقد عرف كل الارتريين ومعهم العالم تلك الأفعال الفذرة وأدانوها.

على الصعيد الارتري الداخلي:-

عندما تحررت ارتريا، كان شعبنا يأمل ويتوقع انطلاقة قوية وحياةً جديدة، وكان على رأس أحلامه العديدة ما يأتي:-

1- إقامة نظام سياسي عادل يحقق أمني الوحدة والمساواة بيننا جميعاً.

- 2- وضع البرامج التي تسرع من خطوات الرخاء والتطور الاقتصادي.
3- تطوير الوفاق وحسن الجوار مع جميع جيراننا (ذلك أن دول الجوار أيضاً واحدة من الثروات الطبيعية الي رُزقناها).

بيد أن كل تلك الأمانى ظلت غائبة، ومنذ انعقاد مؤتمرنا الخامس في أغسطس 2001م ولأن السياسات والممارسات الخرقاء لنظام إسياس أفورقي قد تسببت في هزيمته وفضحه وتعريته فإن الشعب الارتري بدأ ينبذ ويضيق به، وبدأ الشعب الذي كان مُخسراً يرفع صوته عالياً بما أتيج له من وسائل إعلام على ضالة حجمها وانخفاض صوتها، أعضاء حزب الهدف الذين تنبهوا الي أخطاء ماضيهم وحاضرهم قاموا بدورهم بانتقاد النظام الذي ساهموا في بنائه، بيد أنه سرعان ما أخدم النظام تلك الروح الانبعاثية المتفائلة.

ومنذ الثامن عشر من سبتمبر 2001م وضع ونفذ نظام الهدف ضد رفاق أمسه وعامة الشعب الارتري، برامج أكثر فتكاً وتهديداً وإرهاباً واعتقالاتاً وقتلاً، وبينما كان العالم يعيش اللحظات العصيبة لأحداث سبتمبر 2001م الإرهابية التي نفذها بن لادن بالولايات المتحدة الأمريكية، دخلت ارتريا بدورها في غياهب الحزن والهلع بما نفذه عليها إسياس من قمع وإرهاب.

وفي الوقت الذي كان النظام يتبجح فيه بأنه تجاوز حالة الانبعاث المعنوي الداخلي عبر تلك الخطوات الوحشية، بدت مشكلة الحدود وكأنها قد حلت في ابريل 2002م بواسطة التحكيم الدولي، ومع أن قرار الحكم المتعلق بالحدود يعتبر خيراً ساراً بالنسبة الي شعبنا المتضرر من ذلك النزاع، إلا أن هذا الخبر السار لشعبنا كان خيراً مزعجاً ومحزناً لدى نظام إسياس، ذلك أن إسياس لم يكن يخفى عليه أن الحشود البشرية من الشباب الارتري والتي كانت مكدسة في الدفاعات والتكنات العسكرية بمجرد أن تحل قضية الحدود وتضع الحرب أوزارها وتعود تلك الحشود الشبابية الي منازلها سوف تنتفض متسائلة عن كل ما جرى ومطالبة بكل شيء يتعلق بحقوقها وحقوق المواطنين عامة، وهذا ما دفع النظام الي التعجل والتلهف دون دراسة الي الاعلان عن ما يشبه القول بأن حالة التأهب العسكرية ما تزال قائمة وأن لا مجال لمغادرة التكنات أو الدفاعات، وتحت اسم (وارساي يكالو) أغرق البلاد بأكملها وكل الأسر الارترية في المزيد من القمع والفقر والتخلف. إن برامج ما يسمى ب(وارساي يكالو) مضافة الي تلك الأعمال الإجبارية الشاقة المماثلة لهذا المشروع والتي يحشد الناس من أجلها في معسكر (ساوا) تحت لافتة (الخدمة الوطنية) قد حولت البلاد الي سجن كبير.

نظام الهدف جعل من قضية الحدود مبرراً يتعلل به للاستفادة منه في إطالة أمد سلطته، وعلى الرغم من إدانة إسياس ونظامه بالمبادرة بالحرب وانتهاك القانون الدولي، إلا أن قضية الحدود حصلت على حكم ملزم ونهائي. أما إنفاذ هذا الحكم الموضوعي والمنطقي ليس بالذي يتطلب استعراض قوة متوهمة ولا إبداء محاولات (عنترية)، أو توزيع الشتائم والألفاظ غير الدبلوماسية يمنة ويسرة، بل يعلم الجميع أن الأمر هنا يتطلب القدرات والتكتيكات الدبلوماسية العالية المهارة، ولكن هذا هو المفقود لدى إسياس وزمرته، بل على العكس وكعادته، ظل يرفض بطريقة مخجلة جهود ومحاولات وفود العالم والأمم المتحدة والولايات المتحدة ودول ومنظمات أخرى، ولا يزال ذلك ديدنه.

أما الأمر الأسوأ، فهو إعاقته وتقبيده لحركة قوات حفظ السلام الدولية المتواجدة في الحدود بين ارتريا واثيوبيا، وفي النهاية أيضاً طالب بإبعاد رعايا الدول الغربية من أفراد تلك القوات، واليوم يبدو أن الأمور تتجه نحو أوضاع أكثر قتامة وأن سبل الحل قد أصبحت أكثر بعداً ووعورة، والجميع يعلم أن أوضاع كهذه ليست في صالح ارتريا والارتريين، وكانت النتيجة لكل ذلك أن صارت ارتريا تحت قيادة الهدف ملفوظة من العالم أجمع، وحتى لو تعرضت الي أسوأ من هذا فهي في ظل هذا النظام لن تجد من يشفق عليها أو يتعاطف معها، ويا ترى ما الأسوأ من ذلك؟

جملة القول هي أن أوضاع ارتريا على المستويات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والفردية، ظلت خلال الخمس سنوات الماضية تنتقل من سيء الي أسوأ، وبما أن أوضاع بلادنا الراهنة معلومة لدى كل المؤتمرين الأجلء فلن نقلل الوقت في سرد تفاصيلها، ولكن يمكن إجمال وصف أحوال ارتريا المؤلمة في الفقرات الموجزة أدناه:-

- إن إسياس بخططه التي تذكرنا بخطط وممارسات سفاح كمبوديا بولبوت، نزع الرداء عن الكبرياء والكرامة الارترية التي استُردت بتضحياتٍ جسام، كما حول شعبنا البطل الي نزلاء سجن جماعي كبير لا يتمتعون بأية حقوق سياسية أو إنسانية.
- عبر تعكير صفو وحدته الوطنية لم يدخر النظام جهداً في تحويل الشعب الارتري الي شعب غير متحاب ولا متآلف.
- جعله خصماً لجميع الجيران.
- نسبة لأن الجيل الشاب حرم في هذه الأونة كل الفرص في التعليم والعمل وتطوير واكتساب المهارات، أصبح يفضل الهجرة واللجوء على البقاء في وطنه.
- ثلثا شعبنا يعيش تحت خط الفقر.
- لعدم امتلاكها لأي نوع من الصحافة المستقلة ولو اسمياً، تأتي بلادنا ارتريا في ذيل قائمة الدول الافريقية المتهمه بالتفريط في حرية الصحافة والصحفيين.
- تؤكد الدراسات أن بلادنا من أكبر البلاد إنفاقاً لثروتها في المجال العسكري، وبالمقارنة مع عدد سكانها تعتبر ارتريا أيضاً من أكبر الدول تجنيداً لمواطنيها وحشداً لهم في التكنات العسكرية، وبالتالي ليس غريباً ان نجدتها في ذيل قائمة الدول الأقل تقديماً لخدمات الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الأخرى. واختصاراً هذه إحدى صور الحالة في ارتريا في ظل نظام الهدف.

بمعنى آخر، فإن إسياس وزمرة حزبه الحاكم، حولاً ارتريا الي بلادٍ لا يجد فيها الصغير ولا الكبير، الرجل ولا المرأة، المتعلم ولا الأمي الراحة والاستقرار، حولاًها الي بلادٍ لا تبعث على الفخر بالسجل التاريخي للجبهة ولا الجبهة الشعبية، الي بلادٍ لا تحترم أديانها ولا قومياتها، كما أن الوطنية الارترية التي بنيت عبر سنواتٍ طوال من النضالات الصلبة لكافة أبناء الشعب وصلت خلال الأعوام الوجيزة المنصرمة الي حافة الانهيار والتمزق، وبالتالي فإن ترسيخ وإثارة النزعات الإقليمية، اللغوية، الدينية، العرقية وكافة المشاعر الدون – وطنية هو الحصاد المر للسنوات العجاف من حكم إسياس وحزبه الحاكم.

باختصار فإن هذا النظام، لم يستطع أن يعكس بأي حال من الأحوال أدنى قدر من قيم ذلك الشعب الذي ناضل لنصف قرن من الزمان لاستقلاله الوطني، لحقوقه وحرياته الانسانية، إنه نظام قائم على الأنانية والقهر والقمع وصل الي تحقيق أهدافه على جماجم الشهداء والتصفية المستمرة لرفاق نضاله، ففي نهايات الربع الأخير من القرن العشرين قام بتصفية جبهة التحرير الارترية، وفي مطلع القرن الواحد والعشرين قام بتصفية الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا، إن ما شهدته ارتريا من تطورات سياسية على يد هذا النظام هدم عملياً بيد وفعل إسياس القناعة التي سادت يوماً بأن ارتريا لا يمكن أن تشهد ما شهدته دولتا افريقيا الوسطى بوكاسا، ويوغندا عبيدي أمين، ومنقستو هيلي ماريام وأمثالهم من دكتاتوريين عديمي الضمير، وقد كان هؤلاء الدكتاتوريون في عصرهم، مثلهم مثل إسياس تماماً، يتخيلون أنهم قادرون على كل شيء وعالمون بكل شاردة وواردة، وأنهم الأمور الناهون. لذلك ما لم يتم إزالة هذا النظام بأسرع ما يمكن فإن بلادنا حتماً سوف تواجه أسوأ وأبشع مما تواجهه الآن، وحاجتنا جميعاً الي تفادي ذلك المستقبل المظلم والمصير الحتمي السيء هي ما يجعلنا ننادي دوماً بتقوية ومضاعفة نضالاتنا أكثر فأكثر.

أوضاع تنظيمنا:-

جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري، تنظيم بارز و متميز يمثل بمعايير عديدة الصورة المشرقة والمكتملة الجوانب لارتريا الغد والمرأة العاكسة لأمانى شعبنا، وقد ظل تنظيمنا خلال الخمسة أعوام المنصرمة يقوم بمهامه الوطنية التي تعود القيام بها، أي تلك المهام المتمثلة في الآتي:-

- 1- النضال بلا هوادة ضد نظام الهدف الأرعن.
- 2- الدفاع عن المبادئ الديمقراطية وسيادة دولة القانون.
- 3- النضال من أجل تأكيد العمل الوطني المشترك والعلاقات السليمة والجيدة وسط قوى معسكر المعارضة.
- 4- التنبيه المستمر الي ضرورة اليقظة تجاه كل ما من شأنه أن يهدم المبادئ الحارسة لوحدة شعبنا.
- 5- الدفاع عن استقلاليتة السياسية والاستقلالية السياسية لسائر معسكر المعارضة الوطنية.
- 6- انطلاقاً من أشواق شعبنا المشروعة الي السلام والوفاق نؤكد على أن تكون ارتريا الجديدة التي نتطلع الي بنائها وطناً يعيش في وفاق وونام مع جيرانه وسائر شعوب العالم.

وجنباً الي جنب العمل على تحقيق تلك الأهداف النبيلة، عمل ابتداءً من اكتوبر 2002م على اتخاذ عدد من القرارات التاريخية وأبدي قدراً من المرونة في الاجتماع الدوري الثالث للمجلس الثوري الذي اختتم أعماله في يونيو 2003م واضعاً بذلك الحد للصرعات غير المتقيدة باللوائح والقوانين وكل ما واجهه من تحديات جمة تعرض وحدة التنظيم الداخلية للخطر وتدعو للانقسام. بيد أن تلك القوة الضئيلة التي كانت تضم في نفسها الإصرار المسبق على الانقسام لم تلبث أن أعلنت انقسامها على التنظيم، مما أدخل عموم معسكر المعارضة في حالة من الفلق والصرعات التي استهلكت الوقت في ما لا طائل من ورائه، والكل يعلم جيداً من الذي سوف يحمّله التاريخ مسؤولية إهدار ذلك الوقت الثمين من عمر نضالنا في غير طائل.

قواعد جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري الصلبة والصادقة وقفت كعاداتها الي جانب قيادتها الشرعية، كما أن العطاء المتدفق والجهود المخلصة لم تتمكن من إعادة التنظيم الي مساره الطبيعي فحسب، بل أكدت مجدداً على أن التنظيم ما يزال موضع أمل وثقة الشعب في قيادة الجماهير نحو المزيد من النجاحات والإنجازات.

لم يكونوا قلة أولئك الذين توجسوا وقلقوا قلقاً مشروعاً وحكيماً، من ألا يقطع مرض المناضل/ ابراهيم محمد علي واستشهاد المناضل البطل/ سيوم عقياميكايل استمرارية هذه المسيرة، ومن المؤكد أن استشهاد البطل/ سيوم عقياميكايل قد أدخل التنظيم بأكمله الي مرحلة جديدة، ولتأمين وتطوير إنجازات الشهيد في كل المجالات ووضع تنظيمنا في الموقع الأقوى والأفضل واجهت قيادة التنظيم وعامة الأعضاء تحديات لا حصر لها، ولكن ومرّة أخرى تصدّى تنظيمنا بكفاءة لذلك التحدي الجديد والفادح، ولهذا فإن القرارات التي اتخذها المجلس الثوري والخطوات الشجاعة من قبل القواعد ضاعفت من كبرياء تنظيمنا وزادته سُمُوًا، وبالتالي يسرنا اليوم أن نبشر المؤتمرين الكرام بأن تنظيمنا قد حاز على درجة عالية من القبول والثقة في كل الأوساط الارترية والاقليمية.

معسكر المعارضة:-

على الرغم من أن معسكر المعارضة الارترية أدرك مبكراً النزعة الدكتاتورية التي بدأت تتنامى لدى النظام الحاكم منذ فجر إعلان الاستقلال، وبالتالي ظل يخوض بلا هوادة نضالات ديمقراطية متصاعدة، إلا أن أحداث النزاع والصراع بين أقطاب النظام في 2001م زادتته قوة لا يستهان بها وقفزت به قفزة كبيرة الي الأمام، أي أنه خلال الخمس سنوات الماضية برز الي الوجود العديد من قوى المجتمع المدني والحركات السياسية والوسائل والمراكز الاعلامية، ولعبت تلك القوى دورها المقدر في تعرية النظام، إلا أنه، نسبةً لأن القوى القادمة من داخل النظام لم تستطع في السنوات الأولى التأقلم والانسجام العملي والفكري مع قوى المعارضة التي سبقتها في الوجود، بالإضافة الي عدم استطاعة تلك القوى الحفاظ على وحدتها، الي جانب فقدان سلفها، أي المعارضة القديمة، لذات الانسجام الفكري والعملية المسئول، وبالتالي عدم القدرة على وضع وتنفيذ برامج مشتركة، الأمر الذي أدّى في نهاية المطاف الي بطء وتأخير تقدّم ونمو معسكر المعارضة، كما أن نشاط قوى المجتمع المدني لم يستمر بذات مستوى الحماس الذي بدأ به.

إن تحالف المعارضة الجديد الذي تأسس في 2005م وعرف باسم التحالف الديمقراطي الارتري، وبعد ضمّه لجبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري كعضو نشط، بالإضافة الي إشراكه للقوى التي قدمت من داخل الجبهة الشعبية والنظام الحاكم، أصبح تجمعاً فاعلاً لقوى المعارضة وموضع أمل كبير من قبل الشعب، ومع أنه وبالمعايير التي سادت قد قُطعت خطوة واحدة الي الأمام، إلا أنه ونسبةً لبقاء الكثير من مشروعات ومهمات التحالف دون أن تنجز، لم يرَ كثير من الارتريين في هذا التحالف البديل المرضي لنظام اسمر القانم، على أن عيوب التحالف الرئيسية تكمن في ميثاقه، دستوره وكثرة تنظيماته الأعضاء.

إننا في جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري نرى في تقدم ونقاء معسكر المعارضة أهدافاً ومبادئ أحد أهم عوامل نجاحنا، كما أننا نرى في بقاء وقوة تنظيمنا قوة لبقية التنظيمات وبالتالي قوة لعموم معسكر المعارضة الوطنية، وتطويراً لخطابها نحو المزيد من الحرص على وحدة الشعب، وتعزيز البناء الديمقراطي الداخلي في أوساطها. وعند ذلك فقط يمكن لشعبنا أن يجعل من تحقيق أحلامه في حياة السلم والاستقرار واقعاً معاشاً.

لذلك ينبغي أن تطور التحالف الديمقراطي الارتري بحيث يكون جاذباً ومؤطراً لجميع أفراد الشعب الارتري وليس كياناً مقتصرًا علينا نحن الأعضاء فقط. تنظيمنا من جانبه قد سخر كامل طاقاته في سبيل إنجاز هذه الغاية. وفي ذات الإطار وتحقيقاً لأحلام شعبنا في حياة السلم والاستقرار والوفاق، تلك الأحلام التي وأدها نظام إسياس الدكتاتوري، أقر تنظيمنا خطة عمل جادة للوصول الي أعلى شكل ممكن من أشكال العمل الموحد مع التنظيمات ذات البرامج المشابهة لبرنامج السياسي، وسوف يعمل دائماً على تحقيق هذا الهدف، كما يعمل على رفع وتيرة وعلاقات العمل المشترك بينه وبين التنظيمات ذات البرامج المغايرة لبرنامج.

علينا أن ندرك في المقام الأول أن المعركة اليوم قد انحصرت بين سائر الشعب الارتري في جانب وبين النظام الدكتاتوري الذي يزداد تآكلاً وعزلة في الجانب الآخر، وأن نقر بتلك الحقيقة الموضوعية ونعلنها بالصوت العالي، إننا ما لم نقم بذلك سوف نكون قد تنكبنا طريق النجاح والانتصار.

وكما يرى الكثيرون، فإن أغلب الارتريين يرغبون في بناء وطن لا تقيد حركته قيود التفرقة على أساس الدين أو غيره من النعرات الدون - وطنية، وبالتالي فإن تعارض بعض فقرات الميثاق المشترك مع هذه الرغبة، أعاقت التحالف عن أن يصبح بالنسبة للشعب الارتري الممثل الشرعي البديل للنظام.

يضاف الي ذلك، انه على الرغم من الفارق الشاسع في الأدوار والإسهامات بين مختلف تنظيمات التحالف، إلا أنها تعامل معاملة ندية متساوية، الأمر الذي تسبب في خلق الكثير من المصاعب علي المستوى القيادي تستوجب المعالجة والإصلاح، ونأمل أن تجد هذه الإشكالات في عقد مؤتمر العام للتحالف خلال هذا العام الدراسة الوافية والتعديلات والإصلاحات الملائمة. مؤتمرا هذا بدوره يبدأ أعماله وكله رجاء وتفؤل بنجاح مؤتمر التحالف.

وفي ختام أعمالنا، وبعد الاستماع الي تقرير المجلس الثوري سوف يواصل المؤتمر أعماله مقسماً عضويته الي لجان مصغرة، على أن أعظم المسؤوليات أمام مؤتمرا هذا ما يلي:-

- 1- البحث عن أفضل السبل الكفيلة بإحداث أكبر نقلة نوعية وكمية ممكنة في تنظيمنا علي مستوى النمو والحصول على القبول لدى الشعب والدوائر الاقليمية والعالمية.
- 2- التركيز على إشراك وتنشيط فنتي المرأة والشباب في النضال المعارض.
- 3- تهيئة الأرضية الصالحة للملمة أطراف العناصر الوطنية الديمقراطية الوفية وتكوين قوة تقضي على نظام إسياس الدكتاتوري وتستطيع قيادة المرحلة الانتقالية بكفاءة واقتدار.

من أهم ما يود تنظيمنا ومؤتمرا نقله عبر هذا المنبر تحياته الحارة وتقديره الفائق لدول الجوار شعوباً وحكومات، ففي عهود كفاحنا التحرري الطويلة قدمت لنا الشعوب والأحزاب السياسية في دول الجوار عموماً و في اثيوبيا والسودان خصوصاً دعماً سخياً وعوناً كريماً، وقد كان دورهم عظيماً وتاريخياً في تحقيق ذلك النصر الباهر الذي تـُوجت به نضالاتنا التحررية، مع الإقرار بأن عطاءهم ووفاءهم لم يقابله النظام الحاكم حتى الآن إلا بالعدو وسوء الجزاء، ورغم ذلك لم تبخل تلك الشعوب والأحزاب السياسية الشقيقة بمواصلة دعمها لنضالنا مجدداً من أجل التغيير الديمقراطي، ويبرز على رأس تلك الجهود الداعمة اليوم الدعم السخي الذي تبذله دول السودان واثيوبيا واليمن عبر تجمع صنعاء التعاوني.

كما يعلم الجميع فإن مؤتمرا هذا ولبعض الظروف الطارئة لم يتيسر له الانعقاد في الموقع الذي سبق أن تقرر عقده فيه، ولا نملك إلا أن نتوجه بالشكر والعرفان الي الحكومة الاثيوبية الموقرة لتذليلها هذه العقبة في أيام قليلة وتمكيننا من الوفاء بالوعد الذي قطعناه لقواعدنا وأصدقائنا وأشقاننا بعقد المؤتمر في موعده المحدد، وقد كان لهذا القرار الأخوي الصادق عظيم الأثر في تعزيز وتمتين العلاقات الأخوية بين شعبينا، ولا يسعني إلا أن أجزل وأجدد الشكر والتقدير لدول وشعوب الجوار الشقيقة.

وختاماً أتمنى لمؤتمرا التوفيق وأجدد التحايا القلبية والامتنان العظيم للحضور الكريم ضيوفاً وأعضاء.

**النصر لنضالنا من أجل الديمقراطية والتغيير
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار**

القرارات السياسية للمؤتمر الوطني العام السادس لجبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري

- نسبة لما تسير اليه أوضاع شعبنا من تردّد مضطرد نتيجة للسياسات وأسلوب الحكم الذي يتبعه النظام الدكتاتوري القائم في ارتريا.
 - إدراكاً لكون إنقاذ وطننا وشعبنا بات أمراً عاجلاً لا يحتمل التأجيل الي الغد.
 - نظراً لأهمية إيجاد قوة طليعية على مستوى معسكر المعارضة تستطيع مواجهة وإدارة الأوضاع الراهنة.
 - حتى يكون تنظيمنا جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري جاهزاً وقادراً على التصدي للمهام الملقة على عاتقه اليوم أو الغد، لا بد له من تكوين حزب سياسي لا تقتصر عضويته على عضوية التنظيم فقط.
 - وضعاً في الاعتبار لما بات يترتب على أسلوب الحكم الذي يتبعه النظام الدكتاتوري القائم في ارتريا من قمع واضطهاد وما استتبعه ذلك من محاولات جادة للمقاومة يبيدها عامة شعبنا والشباب منه بصفة أخص.
 - إدراكاً لتردي الأوضاع في بلادنا وتعرضها لعزلة دولية شاملة وحرمان كامل من الدعم الخارجي نتيجة للدبلوماسية والسياسات والأساليب الفقيرة للنظام الدكتاتوري.
- فإن المؤتمر الوطني العام السادس لجبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري قد أجاز واتخذ القرارات الآتية:-

- 1- يؤكد التنظيم على استعداده الكامل لتهيئة الأجواء لانخراط كل الارتريين وقواهم السياسية في إجراء حواراتٍ بينية مفتوحة، ويفوض قيادة التنظيم لاتخاذ الخطوات اللازمة لإنجاز ذلك.
- 2- يمنح القيادة أيضاً التفويض الكامل للوصول الي الوحدة الاندماجية الكاملة مع التنظيمات المماثلة لنا في الرؤية السياسية.
- 3- يؤكد المؤتمر السادس على استعداد التنظيم للقيام بدوره الإيجابي في كل ما من شأنه أن يقوّي التحالف الديمقراطي الارتري ويوسع قاعدته، ويطور ميثاقه بما يمكنه من التوفيق بين جميع الآراء، ويجعل التحالف وسيلة كفاءة للتغيير.
- 4- تكوين حزب سياسي لا تقتصر عضويته على عضوية التنظيم فقط، وذلك خلال مدة عامين.
- 5- يفوض المؤتمر قيادة التنظيم بالعمل بهمة عالية في استقطاب قطاعي المرأة والشباب الهاربين من جحيم النظام والمتواجدين بالمهجر الآن والعمل على تعزيز انخراطهم في النضال من أجل التغيير.
- 6- يكلف المؤتمر قيادة التنظيم بتكثيف العمل السياسي والاعلامي الموجه الي الشعب والجيش بالداخل.
- 7- إن المؤتمر السادس وبعد دراسته لقضية اللاجئين، قرر تكليف القيادة بكل ما من شأنه أن يوفر النظرة الجادة لهذه القضية، وأن تقوم القيادة بتنشيط وتفعيل أجهزة التنظيم المختصة بمتابعة هذا الشأن.
- 8- أن تكثف جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري جهودها الدبلوماسية والاعلامية الهادفة الي إقناع المجتمع الدولي بضرورة الوقوف الي جانب شعبنا الذي يتعرض للقمع والاضطهاد ودعم قواه المناضلة من أجل التغيير الديمقراطي.

شريط الأنباء

1- تقرير عن سير أعمال المؤتمر الوطني السادس

افتتح المؤتمر الوطني السادس لجبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري والذي عقد تحت شعار ((لناضل من أجل التغيير والإجماع الديمقراطي لشعبنا))، افتتح أعماله في تمام العاشرة والنصف من صباح الثالث والعشرين من يوليو 2006م، هذا وقد امتلأت قاعة المؤتمر عن آخرها بالمؤتمرين وضيوفهم من ممثلي وقيادات قوى المعارضة الوطنية، وبعد افتتاح الأخ/ قرزقهيير تولدي عضو المجلس الثوري المؤتمر بكلمة هنا فيها المؤتمرين وضيوفهم بانعقاد المؤتمر ورحب فيها بالحضور من قيادات المعارضة وموفدي وسائل ومراكز البحوث والاعلام، وقف الحضور تحية وإجلالاً لشهداء الوطن.

في كلمته الافتتاحية أبسّن قرزقهيير الشهيد/ سيوم عقباميكائيل وعدد أدواره البطولية في إطار التنظيم وعلى مستوى المعارضة وما تركه فقده الأليم من فجوة عميقة في مسيرة العمل النضالي، وثنى بالتعبير عن فرحه وفرح المؤتمرين بتمائل المناضل العريق/ ابراهيم محمد علي للشفاء وتمكنه من حضور المؤتمر. وأكد في ختام حديثه على قناعاته الراسخة بأن المؤتمر سوف يقيم بدقة كل نشاطات وتجارب المرحلة الماضية وسوف يخرج من ذلك ببرنامج موضوعي يلبي طموحات الشعب والوطن. هذا وقد تولى الأخ/ عبد المنعم عثمان ترجمة التقديم الي اللغة العربية.

بعد ذلك قام المناضل/ قرزقهيير بإجراء التحية والتقدير للحضور من قادة المعارضة الارترية ذاكراً إياهم بالاسم واحداً إثر الآخر، وقد تليت في المؤتمر خطابات وبرقيات تضامنية لمختلف التنظيمات السياسية، منظمات المجتمع المدني، وسائل ومراكز البحوث والاعلام والشخصيات الوطنية العامة وقد كان على رأس من خاطب وأبرق الآتية أسماؤهم من التنظيمات والمنظمات والأفراد:-

- 1- التحالف الديمقراطي الارتري
- 2- الحزب الديمقراطي الارتري
- 3- جبهة الانقاذ الوطني الارتري
- 4- الحركة الديمقراطية لتحرير كونا ما ارتريا
- 5- الجبهة الشعبية الديمقراطية الارترية
- 6- الحركة الديمقراطية الفدرالية الارترية
- 7- الحزب الاسلامي الارترية للتنمية والعدالة
- 8- مركز عواتي. كوم
- 9- المركز الارتري للخدمات الاعلامية
- 10- مجلة النهضة الالكترونية
- 11- جمعية الارتريين من أجل السلام والديمقراطية بسويسرا
- 12- اتحاد المعوقين الارتريين
- 13- مبادرة الشباب الارتري بالمانيا
- 14- الكاتب والصحفي الارتري الأستاذ/ عمر جابر من استراليا
- 15- المناضل/ محمد سعيد عنططا أحد أفراد الرعيل الأول من مناضلي الثورة الارترية
- 16- فرع جبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري بمنطقة الشرق الأوسط (جدة والرياض)

الفرقة الموسيقية والغنائية لجبهة التحرير الارترية/ المجلس الثوري بالسودان قدمت في الجلستين الافتتاحية والختامية عروضاً شيقة وملهية للحماس نالت إعجاب الحضور.

قدم عضوا المجلس الثوري المناضلان/ محمد آدم أرتعة وهيلي قبرو رئيس اللجنة التحضيرية ونائبه على التوالي قدما كلمة اللجنة التحضيرية باللغتين العربية والتجريفية، وقد حوت الكلمة شرحاً وافياً لكل شؤون المؤتمر وما أحاط به من ظروف وما بذل من جهود لتجاوز كافة المعوقات والتحديات التي واجهت انعقاد المؤتمر. كلمة رئيس اللجنة التنفيذية:-

قدم المناضل / ولدیسوس عمار كلمسة رئيس اللجنة التنفيذية معرباً فيها عن أسفه البالغ ألا يكون مقدم الكلمة في ذلك العرس الوطني هو الشهيد/ سيوم عقباميكائيل الرئيس السابق للجنة التنفيذية، عقب ذلك قدم نبذة موجزة عما مر به التنظيم خلال الخمس أعوام الماضية، وما تصدى له التنظيم من تحديات كبيرة بفضل صمود قواعده الجماهيرية.

مؤسسة (ديمو سلام المدنية)

زف المناضل / ولدیسوس عمار خبر تكوين مؤسسة (ديمو سلام المدنية) الي الحضور، مدشناً بذلك المؤسسة التي أقيمت بالتعاون بين تنظيمنا ومركز عواتي . كوم الالكتروني وأسرة الشهيد/ سيوم عقباميكائيل، وأوضح أن المؤسسة جمعية مدنية غير ربحية تهدف الي نشر وتشجيع حرية التعبير وسائر الحريات العامة عبر المناقشة بالرأي الشفاهي أو المكتوب ومن خلال الاجتماعات أو الندوات والسمينارات المتخصصة، علماً أن اسم المؤسسة يحمل عنوان البريد الالكتروني للشهيد والذي هو demosalam1@aol.com ، كما أعلن في المؤتمر عن مشروع إعداد كتاب بثلاث لغات هي العربية، التجريدية والانجليزية يحتوي على الكتابات المتعلقة بتأبين الشهيد/ سيوم، وقد وزع المناضل / ولدیسوس عمار نسخاً من الكتاب المعد باللغة التجريدية على قادة وممثلي تنظيمات المعارضة الارترية المشاركين في الجلسة الافتتاحية.

بدأ اليوم الثاني من أعمال المؤتمر والموافق للرابيع والعشرين من يوليو 2006م في تمام التاسعة صباحاً، وقد جرت في بداية هذا اليوم مناقشة التقريرين العسكري والمالي في جلسة مغلقة لم يحضرها الأعضاء المراقبون في المؤتمر. وقد أوضح التقرير المالي الأثر السيئ الذي تركه الانقسام على أموال التنظيم، وقد ذكر أن التنظيم أمضى هذه الفترة وهو في أضعف أحواله المالية، وقد تجاوز تلك الحقبة الحرجة واستطاع بفضل صمود قواعده الوفية من الوقوف على قدميه. كما أكد التقرير أن معظم المصادر المالية للتنظيم تتمثل في اشتراكات وتبرعات العضوية ونشاطات التنظيم الاستثمارية وعائدات تسويق المواد الاعلامية، وأوضح أنه ما تزال الدراسات تجري من أجل ابتكار المزيد من فرص النشاط الاستثماري للتنظيم.

التقرير العسكري أبان أن التنظيم يستخدم كل الوسائل الممكنة في سبيل إسقاط النظام الدكتاتوري وتحقيق التغيير الديمقراطي في ارتريا، ونسبة لفداحة عبء العمل العسكري تعمل القيادة في هذا الشأن حسبما تسمح به قدرات التنظيم المادية والبشرية، وقد نوقش التقريران بإسهاب من قبل المؤتمرين الذين تلقوا الإجابات الشافية على أسئلتهم من قبل قيادة التنظيم.

مدرسة ود شريف في الابتدائية للاجئين الارتريين

هي مدرسة تتكفل بتدريس التلاميذ الارتريين من الصف الأول حتى الثامن بمرحلة الأساس (الابتدائية)، وقد أكد المؤتمرين بعد الاطلاع على أوضاع المدرسة على ضرورة وضع منهج دراسي يواكب التطورات المحلية والعالمية، وقد أبلغ المؤتمر أن هناك لجنة قد تم تشكيلها لهذا الغرض، كما اتضح للمؤتمرين أن الطلبة الذين يتمكنون من إتمام دراستهم الثانوية لا يتمكنون في أغلب الأحوال من مواصلة دراستهم الجامعية، وقد شدد المؤتمرين على ضرورة التضامن لوضع الحل العاجل والناجز لهذه المسألة.

الأوضاع الاقتصادية الراهنة للاجئين الارتريين

يذكر الجميع أن اللاجئين الارتريين وبمجرد اعلان استقلال بلادهم قد تم حرمانهم من تلقي المساعدات الانسانية التي يستحقها اللاجئون بحجة أن سبب لجوئهم قد زال بتحرر بلادهم من الاستعمار الأجنبي وبالتالي إمكانية عودتهم الي بلادهم، بينما كان الواقع عكس ذلك تماماً حيث ظل اللاجئون الارتريون يعانون الأمرين جراء هذا القرار، وقد شدد المؤتمر على ضرورة حث الجهات الدولية المانحة على إعادة النظر في قرارها المتعلق بقضية اللاجئين الارتريين وتقدير واقعهم الراهن والذي يعني حاله عن سؤاله.

جرحى حرب التحرير الارترية

بما أن جرحى ومعاقبي حرب التحرير الارترية الي جانب إعاقتهم ومعاناتهم الناتجة عن الإعاقة قد تقدمت بهم السن فإنهم أصبحوا في حاجة ماسة الي الرعاية الصحية الكاملة والاهتمام المطلوب بجميع شؤونهم، وقد تم التأكيد على أن يبذل كل عضو بالتنظيم ما يستطيع من جهد في هذا العمل الوطني الكبير. وفي الختام تمت إجازة التقرير الشامل لجميع نشاطات التنظيم السياسية، الاعلامية، الدبلوماسية، المالية، العسكرية وغيرها والمقدم من اللجنة التنفيذية مع اعتراض واحد فقط وامتناع واحد أيضاً عن التصويت.

2- المجلس الثوري الجديد ينتخب لجنة تنفيذية جديدة

عقد المجلس الثوري الجديد الذي انتخب في نهاية أعمال المؤتمر الوطني العام السادس في السابع والعشرين من أغسطس 2006م، عقد اجتماعه الدوري الأول في اليوم التالي الموافق للثامن والعشرين من أغسطس 2006م، وقد انتخب في هذا الاجتماع لجنة تنفيذية جديدة تتكون من تسع أعضاء.

هذا وقد اتخذ المجلس الثوري الجديد الذي يتكون من ثلاثٍ وثلاثين عضواً دائماً وأربعة أعضاء مناوبين (احتياط) قراراً برفع عدد أعضاء اللجنة التنفيذية من سبع الي تسع وحدد مهام كل مكتب من مكاتبها التسع.

انتخب المجلس الثوري في بداية الاجتماع رئيس اللجنة التنفيذية، وقدم الرئيس بدوره الي المجلس طاقمه التنفيذي المكون من تسع مكاتب تنفيذية بينها مكتبا شؤون المرأة الشباب ونائب الرئيس، وقد أجاز المجلس بالاجماع مقترح الرئيس للطاقم التنفيذي ومن رشحهم لشغل مقاعد اللجنة التنفيذية. الي جانب ذلك انتخب المجلس الثوري المراجع العام ورئيس المجلس وسكرتيره.

بعد أن نظر المجلس مجدداً في ما أدخله المؤتمر من تعديلات جديدة على البرنامجين السياسي والتنظيمي وما اتخذ من قرارات سياسية، كلف اللجنة التنفيذية بتطبيق وإنفاذ كل المقترحات المجازة من قبل المؤتمر، هذا وقد كان قرار تكوين حزب سياسي خلال عامين على رأس أهم القرارات التي اتخذها المؤتمر.

فيما يلي نورد أسماء ومناصب أعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة:-

- 1- ولديسوس عمار : الرئيس
- 2- تسفاي ولدميكانيل (دقيقة) : نائب الرئيس
- 3- تخلي ملكين: مسئول مكتب العلاقات الخارجية
- 4- منقسأب أسمروم: مسئول مكتب الاعلام
- 5- أسفاو برهي: مسئول مكتب الشؤون التنظيمية
- 6- محمد آدم أرتعة: مسئول مكتب شؤون المرأة والشباب
- 7- برهاني تسفاقابر: مسئول مكتب الشؤون المالية
- 8- جمع أحمد: مسئول مكتب الشؤون الاجتماعية
- 9- محمد علي ابراهيم: مسئول المكتب العسكري

أما بقية أعضاء المجلس الثوري فهم الآتية أسماؤهم:-

- | | | | |
|---------------------|---------------------|-------------------|----------------------------|
| 1- عبده حسن | 2- عبد القادر هيتيس | 3- ألم يوهنس | 4- أمانييل هيتي (منقسنو) |
| 5- برهاني كداني | 6- فسهابي حقوس | 7- قرقيش نقاش | 8- قرزقهير تولدي |
| 9- هيتي ماريام كفلي | 10 - هيلي قبرو | 11- حجي صالح جوهر | 12- ابراهيم محمد علي |
| 13- ادريس اسماعيل | 14- عيسى محمد | 15- منصور سراج | 16- محاري تسفاماريام |
| 17- محمد أسلو | 18- نقوسي طقاي | 19- رزني لؤول قال | 20- سيراك زمنفس |
| 21- تخلي سمبت تخلاي | 22- طقاي مزقبي | 23- طرها سلمون | 24- تكؤ تسفاي |

أما الأعضاء الاحتياطيون فهم:-

- 1- عثمان أحمد
- 2- محراي حقوس
- 3- عبد القادر العقده
- 4- أنتونيو تسفاي



27-23 يوليو 2006م

/